

الدرس 41 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام ابي بكر جعفر ابن محمد الفريابي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى حدثنا معن عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج - 00:00:00 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلت غضبي. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجران عن ابي هريرة عن ابي هريرة - 00:00:20 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغفر غضبي حدثنا محمد بن عبد الله بن النمير حدثنا ابو خالد الاحدم عن ابن عدنان باسناد مثله. حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان - 00:00:40

عن سليمان الاعمش عنده كوان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عز وجل الخلق كتب كتابا على نفسه فهو فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي. حدثنا بكرية حدثنا وكيعا سفيان عن الاعمش باسناد مثله - 00:01:02 حدث قتيبة حدثنا نوح ابن قيس عن الاشعث ابن جابر الحданى عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان الله عز وجل ما خلق الخلق كتب بيده في عرشه على نفسه مائة رحمة. كل رحمة طباقها السماوات والارض - 00:01:22 حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن ثابت قال ولا ولا اعلمني الا وقد سمعت من من ثابت عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قضي القضاء وجف القلم وامور تقضى في كتاب قد خلا - 00:01:43 حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية ابن الوليد حدثنا ثور ابن يزيد عن الحسن ابن ابي الحسن قال جف القلم ومضى القضاء وتم القدر لتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من عمل والتقاوي شقاوة من ظلم واعتدى وبالولاية من الله عز - 00:02:03 وجل للمؤمنين وبالترئاة من الله عز وجل للمشركين حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن طلاق ابن حبيب عن بشير ابن كعب العدوى رضي الله عنه قال - 00:02:23

فسائل غلامان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما العمل؟ في فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام شيء نستأنفه قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت فيه المقادير. قال ففيما العمل؟ يا رسول الله؟ قال اعملوا بكل ميسر لما هو عامل - 00:02:38 قال فالجد الان حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي جحادة عن قتادة لعن السوار عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رفع الكتاب وجف القلم وامور تقضى في كتاب قد سبق حدثنا عبيد الله ابن عان قال حدثنا ابي حدثنا ابن عون عن - 00:02:58

محمد ابن سيرين انه قال ما ينكر قوم ان الله عز وجل علم شيئا فكتبه. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال جاء محمد الفريابي في كتاب القدر ذاكرا شيئا من الاثار - 00:03:21 على ان الله كتب مقادير الخلائق كلها. وان الله سبحانه وتعالى كتب كتابا وهو اللوح المحفوظ وكتب كتابا عنده وكتب كتابا قبل ان يخلق ادم باربعين سنة ان انه يعصي الله - 00:03:41 عز وجل باكله من تلك الشجرة. فهذه الكتابات مما كتبه ربنا سبحانه وتعالى. كتاب عام هو كتابته في المحفوظ وهو كتابة كل ما هو

كائن وكتابة خاصة ككتابته ان رحمتي غلت غضبي - [00:04:01](#)

كتابة خاصة بادم وما سيفعله ادم على وجه الخصوص. وهنا في كتابة عمرية وهناك كتابة دهرية ذكر حديث قتيبة بن سعيد او قبل ذاك حديث عبد الله بن جعفر بن يحيى يحبها معن عن - [00:04:21](#)

عدم ابي هريرة قال قال النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما قطع الله عزوجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلت غضبي. وهذا الكتاب فيه كلام ربه شيء من كلام ربنا قوله - [00:04:41](#)

ان رحمتي غلت غضبي ومن كلام الله. من كلام الله وفيه بشاره لكل مؤمن ان رحمة الله سبحانه وتعالى غضبه ولذا جاء في بعض الآثار ان ابييس يتطاول يوم القيمة لرحمة الله ان تناهه - [00:05:01](#)

ما يرى لكثرة ما يرى من عظيم سعة رحمة الله عزوجل. فان الله عزوجل لله مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة بها يتراحم الخلق.
وابقى عنده تسعة وتسعين رحمة. يجعلها ليوم القيمة - [00:05:21](#)

ثم ذكر حديث ابن عجاء عن ابي هريرة ان الله عزوجل لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. حديث ابو هريرة ايضاً جيد والذي قبله اصح منه وهو في الصحيحين حديث ابي الزناد عن ابي هريرة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:05:41](#)

واذبح ابن عجلان وهو على شرط مسلم وليس على شرط البخاري واسناده ايضاً واسناده صحيح الا ان روایة الزناد عن عرج اصح برواية ابي ابن عجزان وايضاً رواه ابو خالد الاصمابن عجال وهو ايضاً فيه هذه العلة ثم روى سفيان عن سفيان الابش عن دكوان وابو صالح عن ابي هريرة - [00:06:01](#)

قال لما خلق الله عزوجل خلق الخلق كتب كتاب على نفسه فهو فوق العرش لرحمتي تغلب غضبي. وهذا يدل على شرط البخاري المسلمين وهو في الصحيحين ثم روى ايضاً من طريق اشعة اللجام الحدادي عن ابي عثمان المهدى عن سلمان قوله ان الله عزوجل لما خلق الخلق كتب - [00:06:21](#)

في عرشه على نفسه بيته رحبة. وجاء مرفوعاً عن سلمان ايضاً في مسلم ان لله مئة رحمة. وفي رواية جعل الله مئة رحمة وفي رواية خلق الله مئة لكن لفظة خلق يقول شادة المحفوظ جعل الله مئة رحمة بل لله مئة رحمة انزل منها - [00:06:41](#)

رحمة واحدة. وفيها تراحم الخلق حتى ذاك من تلك الرحمة ان الفرس ترفع حافرها عن صغيرها. فهذا مما يبشر المؤمن ويجعله يستبشر برب رحيم غفور كريم. وان رحمته وسعت كل شيء وان رحمته سبقت غضبه سبحانه - [00:07:01](#)

قال تعالى وقال سلمان كل رحمة طباقها السماوات والارض اي كل رحمة بقدر السماوات والارض بقدر سبع سماوات بقدر سبع اراضين وهذا يدل على عظيم وسعة تلك الرحمة. قال تعالى رحمتي وسعت كل شيء - [00:07:21](#)

قد يقول قائل اذا كانت رحمة الله بهذا القدر فلما لا يرحم الكافر؟ نقول الكافر لا يدخل اصلاً في رحمة الله الكافر لا يدخل في رحمة الله اصلاً. وكذلك المشرك لا يدخل في رحمة الله. فهو لم يخرج لانه لم يدخل. لم يخرج لانه - [00:07:41](#)

لو لم يدخل اصلاً ان رحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون. غير المتقيين وهم الكفارة والمشركون لا يدخلون في رحمة الله عزوجل فلا تناهه. ولذلك جاء في في حديث ابي سعيد وانس عندما في حديث الشفاعة - [00:08:01](#)

قال فلا يبقى الا من حبسه القرآن. والذي حبسه القرآن هو من؟ من كتب الله عليه الخلود. قال حدثنا هبة الدكتور خالد اذا حدثنا عن حميد عن ثابت عن انس قال وسمعت ابن ثابت عن الحسن ليس قال حمام سلمة عن حميد - [00:08:21](#)

عن ثابت عذب قال ولا اعلمني الا ولا اعلم الا وقد سمعت من ثابت عن الحسن اي ان حمام سلمة سمعه من الاثنين الطويل عن ثابت وسمع ايضاً ابن ثابت مباشرة عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال قضي القضاء - [00:08:41](#)

وجف القلب وامور تقضى في كتاب قد خلا. ولا شك ان هذا المال عليه اجماع. ان القضاء قد قضي. وكما جاء ابن رفعت الاقلام وجفت الصحف. اذا قاسم انعمل في امر قد فرغ منه او في امر يستأنف؟ قال بل في امر قد فرغ منه - [00:09:01](#)

قيل ففيما العمل؟ قال اعملوا بكل ميسر لما خلق لهم. علم اهل الجنة من اهل النار. وعلم فالسعداء من الاشقياء ونحن نسير في

قدر الله ولا نعلم ما الذي قدره وقظاه الله لنا لكنه يرجو ربا كريما - [00:09:21](#)
ان يجعلنا من السعداء الفائزين. قال وجف القلم او تقضى في كتاب قد خلا ثم ذكر ايضا حديث بقي بن وليد ثور ابن يزيد عن حسن
ابن الحسن قال جف القلم وممضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل بسعادة من عمل - [00:09:41](#)
واتقاء وبالشقاء من عمل واتقى. وبشقاوة من ظلم واعتدل. وبالولاية من الله عز وجل المؤمنين بالتبرئة من الله من الله عز وجل
للمشركين اي كل هذا قد فرغ منه. رفع جف القلم وممضى القضاء وتم القدر. بتحقيق اي بتحقق - [00:10:01](#)
بما كتب بالكتاب. فكل ما كتب الكتاب فانه واقع لا محالة. والرسل تصدق ذلك. وفي تحقيق الكتاب ان من كتب سعيدا سيسعد بعمله
وتقواه. من كتب شقيا سيشقى بظلمه وعدوانه واعتدائه. والولاية من الله للمؤمنين الذين علم الله ايمانهم. وبالبراءة المشرك الذي علم
الله شركا وكفرهم. ثم ختم - [00:10:21](#)
او ذكر في خاتمة ما ذكرنا حديث سفيان بن عويد عن ابن دينار عن طلق بن حبيب عن بشير بن كعب العدوي قال سأل غلامان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن عمل؟ فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير اهم شيء نسأل عنه قال بل - [00:10:51](#)
فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال ففي بماذا يعمل؟ اذا كان الامر قد فرغ منه وعلم اهل النار والاشقياء من السعداء فلماذا
نعمل؟ كانوا يقولون نعمل وقد نكون من الاشقياء. نقول كما قال اعملوا - [00:11:11](#)
فكل ميسر لما خلق له. اعملوا فكل لميسرا بما هو عامل. ولذا ولذا المسلم يعمل الخير ويمثل ويظن انه من السعداء. لان القضاة لا
يعلمون الا الله. والقدر لا يعلمه الا الله. ولا يجوز المسلم لا - [00:11:31](#)
يجوز للمسلم ان يحتاج بالقدر الا في حال المصائب او في حال المعاب التي تاب منها على الراجح بمعنى اذا وقع في اوصية يقول
قدر الله وما شاء فعل. اذا وقع في ذنب ومعصية وقد تاب منها جاز ليقول هذا - [00:11:51](#)
تقدير الله عليه لكن لا يجوز ان يحتاج بالقدر ابدا لان القدر لا يعلمه الا الله. فاذا قال قد اعمل وقد اعمل وانا بها النار نقول لو
عملت لم تكن من اهل النار لو عملت - [00:12:11](#)
لم تقبل اهل النار وانما اهل النار هم الذين لا يعملون ولا يمثلون اما من عمل وامتثل فانه سيفوق وييسر له يعني كما قال فكل ميسر
لما خلق له. من كان من اهل الجنة ييسر لعمل الجنة. ومن كان من اهل النار عملا - [00:12:24](#)
بعمل اهل النار قالا فالجد الان اي عمل واجتهد وسابق وسارع حتى تكون من الفائزين. ثم ذكر حديث سفيان
عن ابن جحادة وليس ابو جحادة انما هو ابن جحادة - [00:12:44](#)
عن قتادة عدن السوق على الحسن بن علي قال رفع الكتاب وجف القلم وامور تقضى في قد سبق اي ان الامر قد فرغ منه وان جميع
ما في هذا الكون قد كتبه الله عز وجل وشاءه وقدره وخلقه ثم ختم قبل سنين - [00:13:04](#)
ما ينكر قوم ان الله عز وجل علم شيئا فكتبه. الله عز وجل يعلم كل شيء. وعلمه متعلق بذاته ازوا كل ما علمه الله مما سيكون كتبه
باللوح المحفوظ. وكل ما علم وكتب وقد شاء. وكل ما شاءه عند وجوده - [00:13:24](#)
قد خلقه بهذه مراتب القدر والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:44](#)